



القسم اللغة العربية

الكلية اللغات

الجامعة صلاح الدين - اربيل

المادة: الأدب المقارن

كراسة المادة – المرحلة الرابعة

اسم التدريسي: م.سوزان كمال شمس الدين

السنة الدراسية: 2022-2023

كراسة المادة

Course Book

الأدب المقارن	1. اسم المادة
م.سوزان كمال شمس الدين	2. التدريسي المسؤول
اللغة العربية – اللغات	3. القسم/ الكلية
الايميل: <a href="mailto:suzan.shamsuldin@su.edu.krd">suzan.shamsuldin@su.edu.krd</a> رقم الهاتف (اختياري):	4. معلومات الاتصال:

النظري ساعتان	5. الوحدات الدراسيه (بالساعة) خلال الاسبوع
جميع أيام الأسبوع عدا (الأربعاء والخميس و الثلاثاء)	6. عدد ساعات العمل
	7. رمز المادة (course) (code)
بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها ماجستير في الأدب العربي	8. البروفایل الاكاديمي للتدريسي
أ - مفهوم الأدب المقارن. - حدود المقارنة العلمية وميادينها. - نظرية الأدب. - القيمة التاريخية في المقارنة العلمية. ب- عالمية الأدب. - عوامل التأثير بين الآداب المختلفة. - علاقة الأدب العربي بالآداب العربية في العصور الوسطى. - معالم التأثير في الأفكار العامة في الأعمال الأدبية. - دراسة التطبيقية. - تأثيرات إسلامية في الآداب العالمية (نثرية – شعرية) - تأثير الأدب الفارسي في الأدب العربي في ميادين: (الأدب التعليمي- الرسائل – التوقيعات – القصص المترجم)	9. المفردات الرئيسية للمادة Keywords

١٠. نبذة عامة عن المادة

دراسة الصلات الموجودة بين الآداب المختلفة من خلال الوقوف على أهم الاشكال الفنية في أدب ما ونظيراتها في أدب آخر ، ثم دراسة أبرز الأجناس الأدبية ك ( القصة والمسرحية والمقالة والمقامة...ثم المقارنة بين تلك الأجناس، والمذاهب الفنية في أدبين مختلفين أو أكثر.

أهداف المادة:

- \*- التعرف على الاتجاهات والمذاهب الأدبية الحديث.
- \*- تعريف الطالب بمدارس الأدب المقارن، ومقومات كل مدرسة.
- \*- التعرف على مناهج ونظريات أخرى في دراسة الأدب.
- \*- الاطلاع على الآداب الجيدة لدى الأمم المختلفة.

١٢. التزامات الطالب:

الشرح والالقاء - المناقشة - الواجبات - التقرير.

١٣. طرق التدريس:

في البداية يسأل الطالب عن المحاضرات السابقة، ثم يقرأ الطالب المادة على الملزمة مرات، ثم يبدأ بشرح المادة.

١٤. نظام التقييم

يمتحن الطالب في هذه السنة الدراسية ثلاث مرات، ويكون كل منهما على (10) درجات، وبذلك يكون المجموع (30) درجة، وتوضع عشر درجات على الغيابات والنشاط الصفّي للطلبة، ويكون الامتحان النهائي على (60)،

وبهذا تكون الحصيلة النهائية لهذه المادة (100) درجة.

الامتحان الاول	10 درجات
النشاطات الصفية	5 درجات
الامتحان الثاني	10 درجات
الامتحان الثالث	10 درجات

	الغيابات	5 درجات
	الامتحان النهائي	60 درجة

١٥. نتائج تعلم الطالب :  
يتوقع أن يلم الطالب لدى انتهائه من دراسة هذه المادة بالمعارف والخبرات الآتية: \*  
التعرف على أهم عوامل التأثير والتأثر ، وكذلك أهم مدارس الأدب المقارن ، وتاريخ نشأة الأدب المقارن .. الخ. والتعرف على معايير جودة الأعمال الأدبية وأسباب خروجها من دائرة الأدب القومي إلى نطاق الأدب العام والعالمي

١٦. قائمة المراجع والكتب المصادر والمراجع:

<ul style="list-style-type: none"> <li>● الأدب المقارن</li> <li>● في الأدب القارن كفاي</li> <li>● الأدب المقارن النظرية والتطبيق.</li> <li>● في الأدب المقارن دراسة في المصادر والتأثيرات. د. رجاء عبد المنعم.</li> <li>● في الأدب القارن .</li> <li>● الأدب المقارن بحوث ودراسات</li> <li>● النّقد الحديث والأدب المقارن</li> <li>● ، الأدب المقارن . الجربي</li> <li>● دراسات في النّقد المسرحي والأدب المقارن محمد زكي العشماوي</li> <li>● مدارس الأدب المقارن د. سعيد علوش</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>● الأدب المقارن د. محمد غنيمي هلال</li> <li>● في الأدب المقارن عبد السلام محمد كفاي</li> <li>● الأدب المقارن النظرية والتطبي</li> </ul>
---	--

ق.  
د. أحمد  
درويش.  
● في  
الأدب  
المقارن  
دراسة  
في  
المصادر  
والتأثيرا  
ت. د.  
رجاء  
عبد  
المنعم.  
● في  
الأدب  
القارن  
فان تيكم  
● الأدب  
المقارن  
بحوث  
ودراسا  
ت  
حلمي  
بدير.  
● النّقد  
الحديث  
والأدب

	<p>المقارن رامي فواز أحمد ● ، الأدب المقارن . محمد رمضان الجريبي ● دراسات في النقد المسرح ي والأدب المقارن محمد زكي العشماوي ي ● مدارس الأدب المقارن د. سعيد علوش</p>
اسم المحاضر	١٧. المواضيع

الأسبوع الأول: مفهوم الأدب المقارن، ومكانته بين العلوم..

الأسبوع الثاني: علاقة الأدب المقارن بالنقد الأدبي ونظرية الأدب وتاريخ الأدب.

الأسبوع الثالث: علاقة الأدب المقارن بالأدبين القومي والعالمي.

الأسبوع الرابع: الأدب العالمي وعالمية الأدب.

الأسبوع الخامس: نشأة الأدب المقارن.

الأسبوع السادس: علم الأدب المقارن في الوطن العربي.

الأسبوع السابع: مسألة التأثير والتأثر بين الآداب ( المؤثر وامتأثر و الوسيط)

الأسبوع الثامن: مدارس الأدب المقارن المدرسة الفرنسية

الأسبوع التاسع: المدرسة الأمريكية  
الأسبوع العاشر: المدرسة الاشتراكية.

الأسبوع الحادي عشر: القسم الثاني

دراسات تطبيقية في الأدب المقارن – أثر الحكاية العربية في الآداب العالمية.

الأسبوع الثاني عشر: أثر الحكاية العربية في الأدبين العربي والفرسي والتركي. الأسبوع الثالث عشر: قصة ليلي ومجنون ، ويوسف وزليخا.

الأسبوع الرابع عشر: ثالثاً: أثر ألف ليلة وليلة في الأدب

الإنكليزي شعراً وقصة ومسرحية.

الأسبوع الخامس عشر: أثر القرآن والحديث الشريف في كتاب الديوان الشرقي للمؤلف الغربي.

الأسبوع السادس عشر: أثر القرآن وقصة المعراج في ملحمة دانتي ( الكوميديا الإلهية).

الأسبوع السابع عشر: أثر القرآن والتراث العربي في الأدب الروسي والكلاسيكي.

الأسبوع الثامن عشر: 1- (تولستوي )

	<p>الأسبوع التاسع عشر - ( ليرمانتوف .</p> <p>الأسبوع الثامن عشر: تشيخوف)</p> <p>الأسبوع التاسع عشر والعشرون: بوشكين) وغيرهما من الأدباء الروس.</p> <p>الأسبوع الثالث والعشرون والرابع والعشرون: النماذج الإنسانية وانتقالها بين الآداب العالمية.</p> <p>الأسبوع الخامس والعشرون والسادس والعشرون: أ أنموذج إنساني عام : البخيل أنموذج تاريخي (شهرزاد) . أنموذج ديني ( الشيطان).</p> <p>الأسبوع التاسع والعشرون : تأثير ملحمة كلكامش في الآداب العالمية</p> <p>والثلاثون: تطبيقات بين الأدبين العربي والكردي</p>
	<p>١٨. تكملة المواضيع التطبيقية .</p>
	<p>١٩. الاختبارات</p> <p>الأسئلة والأجوبة النموذجية:</p> <p><u>نماذج من الاسئلة الانموذجية</u></p> <p><u>الانموذج الاول:</u></p> <p>س/ وضح أثر الحكاية العربية في الأدب الفارسي من خلال قصتي مجنون ليلى ويوسف زليخا.</p> <p>قصة ليلى والمجنون في الأدب العربي القديم : المجنون هو قيس بن الملوح من بني عامر بن صعصعة ، أحب ليلى بنت مهدي بن سعد بن كعب بن ربيعة، ويقال إنهما كانا يرعيان إبل أهليهما عند جبل التوباد وقد كبر حبهما معهما ، وهذا ما أشار اليه قيس</p> <p>تعلقت ليلى وهي ذات ذؤابة ولم يبد للأتراب من ثديها حجم صغيرين نرعى اليهم ، اننا الى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم</p> <p>وأشارت ليلى الى قدم حبهما فقالت مجيبة على البيتين السابقين :</p> <p>كلانا مظهر للناس بغضا وكل عند صاحبه مكين</p> <p>تخبرنا العيون بما أردنا وفي القلبين ثم هوي دفين</p> <p>ويقال إن قيسا كان ولعاص بصحبة الفتيات والحديث معهن ، وكان قد تعلق فتاة اسمها كريمة من قبيلة ليلى ، وعقر من أجلها واجل صويحاتها ناقته ، ولكنها تركته وتبعته رجلا آخر ، وكان من بين الفتيات ليلى التي ألمها هذا الموقف فعلق قلبها بحب قيس ، وكان ما قاله قيس في تلك الليلة</p> <p>أعقر من جرا كريمة ناقتي ووصلني مفروش لوصل منازل</p>

ومن تلك الليلة تأصل الحب بينهما ، واخذ يتردد على حبها لينعم بالنظر اليها ، وتطور الأمر ، حتى أنه صرح باسمها في شعره ، ونتيجة لهذا التشبيب ، فقد منعت ليلي من مقابلة قيس ، ومنع قيس من التردد على الحي خاصة عندما تحدث قيس عن ليلي الغيل ، حيث قال : ابنت ليلة بالغيل يا أم مالك ، لكم غير حب صادق ليس يكذب حتى إنها غضبت من قيس على هذا البيت الذي يصرح فيه بأنه قابلها ليلاً في الغيل، حيث أنكرت ذلك على قيس ، ولكنها سامحته عندما علمت صدق نواياه وطهارة قلبه وقالت لرسوله : لتقرئه السلام ، ولتقل له : بنفسى أنت ! والله إن وجدي بك لفوق ما تجد ، ولكن لا حيلة لي منك ، ونتيجة لحرمان قيس من رؤية ليلي اضطربت احواله ، واختل توازنه ، مما أدى بوالده الى خطبتها من أبيها له ، ولكن والدها رفض الخطبة نزولاً على تقاليد البادية في ذلك الوقت ، التي تقضي بحرمان اللحب المشيب من الزواج بمن شبيب بها ، وازدادت حالة قيس سوءاً ، فأراد والده أن يسري عنه بزواجه من أخرى ، ولكن قيساً رفض الإقتران بأي فتاة غير محبوبته ليلي . وقال :

وكم قائل لي اسل عنها بغيرها      وذلك من قول الوشاة عجب  
لئن كان لي قلب يذوب بذكرها      وقلب بأخرى إنها لقلوب  
فيا ليل جودي بالوصال فأنني      بحبك هن والفواد كتيب .

ليلي والمجنون في الأدب الفارسي : قصة ليلي والمجنون من القصص المطروقة بين أدباء فارس ، حيث نظمت هذه القصة في الأدب الفارسي غير مرة ، ولكن أشهرها لنظام الكنجوي : حيث نظمها فيما لا يزيد على أربعة آلاف وخمسمئة بيت ، امثالاً لأمر أصدره اليه اخستان بن منوچهر حاكم شروان ، وقد قدمها له بعد الإنتهاء منها : ونبدأ بنظام الكنجوي بدأ نظام منظومته هذه بمقدمة طويلة عن التوحيد وذكر الرسول - صلى الله عليه وسلم - وذكر سبب نظمه لهذه القصة ، مع نصح وإرشاد لإبنه محمد ، والدعوة الى التعفف والبعد عن العمل لدى الملوك ، وأن أفضل عمل هو نظم الشعر بدأ سرد القصة عن ملك عامري يسكن في بقعة جميلة ، وكان هذا الملك العظيم يقري الضيفان ، ولكن لم يكن له عقب يخلفه في حكم بني عامر ، فكان يتضرع الى الله أن يرزقه من يحمل اسمه ، فأستجاب له الله ورزقه بولد سماه قيساً ، نشأ قيس مرفهاً حتى إذا ما وصل العاشرة من عمره ، أرسله أبوه الى أحد المكاتب لتحصيل العلم ، وهناك التقى قيس بليلى ، وتوطدت الزمالة بينهما ، حتى وصلت الى حد الحب الذي زاد مع الأيام ، واصبح على الألسن تتناقل قصة هذين العاشقين ، وتطور هذا الحب وأصبح قيس أسيراً له ، حتى اخذ يوشر على سلوكه وتصرفاته ، ولا حظ عليه زملاؤه بعض مخايل الجنون فلقبوه بالمجنون ، وعندما انتشرت قصة العشق هذه ، منع أهل ليلي ابنتهم من الذهاب الى المكتب أو مقابلة قيس حفاظاً على سمعتهم ، سا زاد هذا الأمر من اسي ولوعة قيس فجن جنونه ، وأخذ ينتقل بين الوديان والقفار ينظم شعراً يفيض رقة وعضوية.

وعندما زادت حالة قيس سوءاً ، خطب والد قيس ليلي لقيس ، ولكن والدها رفض قائلماً إنه يظهر الجنون ، فلا يليق بنا أن نصاهر مجنوناً ..... ثم قال مخاطباً والد قيس : أنت تعرف كيف

يتتبع العرب العيوب فماذا يقولون لو أنني أقدمت على هذا الأمر وحاول اهله ان يزوجه غيرها لكن قيسا رفض ، وآثر الانزواء في الصحاري ، وأخذ يضرب في الصحراء على مثال وامق من حبه لعفراء ، ومع أشتداد تولفه وجنونه ، فكر والده في الذهاب به الى الحج لعله ينسى ما أصابه وشكا أهل ليلي أمر قيس الى الوالي الذي أباح لهم دمه إذا قدم الى حيهم ، وحاول والد قيس ان يثنيه ، ولكنه قال رافضا ، ما دام الأمر خارجا عن نطاق اختيارنا ، فإن تحسين الحال أو تغييره ليس من شأننا ، وقال ايضا : " إنكم تلومونني في البكاء وهو شان المبتليين ، إنني أخاف أن أضحك فاحترق بضحكتي كما يحترق السحاب يضحكات البرق" و حال ليلي كانت لا تقل عن حال قيس ، وكانا يتراسلان شعرا .

دراسة مقارنة بين الأدبين لقصة ليلي ومجنون : نجد أن قصة قيس و ليلي حملت إسم ليلي والمجنون في الأدب الفارسي ، وأن كلمة المجنون عند العرب غيرها في الأدب الفارسي ، فالعرب اطلقوا كلمة مجنون على قيس عندما رأوا منه بعض التصرفات التي تخرجه عن دائرة العقلاء ، بينما الفرس قصدوا منها مصطلحاً عالياً لدرجة من التصوف ، وهي تعني ، الخروج عن سلطان العقل وقواعده والانتقال الى سلطان القلب الأبطال : الأبطال والشخصيات في الرواية العربية 1 قيس 2 - ليلي 3 - والد قيس 4 - والد ليلي 5 - السلطان 6 - ورد

6 - وورد 7 - نوفل بن مساحق 8 - عمر بن عبد الرحمن بن عوف 9 - قيس بن ذريح ( صديق قيس ) الأبطال أي الشخصيات في الرواية الفارسية : 1 - قيس 2 - ليلي 3 - والد قيس 4 - والد ليلي

5 - سليم عامري ( خال قيس ) 6 - ابن سلام ( صديق قيس ) 7 - الأمير نوفل 8 - وابن سلام ( الزوج أحيانا ) 9 - والده قيس . لهذا نلاحظ إختلاف الشخصيات وفي بعضها عند الفرس والعرب ، وطبعا هذا التغيير سيتبعه تغيير في الأحداث والروايات والتصرفات ، وهذه الشخصيات أيضا قد تختلف في أدوارها ومن ناحية الهدف : تهدف هذه القصة في الأدب العربي الى إظهار قيمة الحب في معناه العذري العفيف الطاهر ، وكيف تمكن من قلب هذين العاشقين . أما في الأدب الفارسي فقد حول هذا الحب من نظرة حب عفيف الى حب صوفي ، وتم فلسفته وصياغته من وجهة نظر الصوفية وقد انفردت قصة المجنون وإخباره بالانتقال الى الأدب الفارسي دون بقية العذريين ، لأن كبار الشعراء الذين عالجوا تلك القصة في الأدب الفارسي كانوا من الصوفية ، فقد احب قيس ليلي وشبب بها فحيل بينهما ، وظل بقية حياته ينشد وصالها في غير طائل ، فكان ذلك داعيا الى أبعد حدود التساسي ، فوجد الصوفية في JELL

اشعاره وإخباره ، من هذه الناحية مجالا خصبا لخيالهم وأفكاره وأما من ناحية الأحداث : أضاف الشاعر الكبير نظامي الكنجوي أحداثا جديدة لم تكن في الرواية العربية منها : لقد ذكر قيسا على أنه كان ابن ملك عظيم ليس له ولد ، فأخذ يبتهل الى الله لكي يرزقه وريثا في عرشه ودياره ،

الى ان حقق الله له أمنيته وأنعم عليه بقيس كذلك جعل الكنجوي منطقة اللقاء بين قيس وليلي المكتب للدراسة وطلب العلم ، في حين أنها في الرواية العربية كانت في البداية ومع رعي الإبل ، كما جعل سبب رفض والد ليلي لقيس لأنه مجنون ، في حين النص العربي يرى : لأنه شبيب بها وفي عادة العرب من يشبب لا يزوج بمن شبيب بها . هناك شبه إجماع عند شعراء الفرس على ان سبب رفض والد ليلي هو كون قيس قد جن في حين في نصر العربي لأنه شبيب بها .

#### الانموذج الثاني:

س/ تكلم عن تأثير الآداب الشرقية في ملحمة دانتي موضحاً علاقتها بقصة الإسراء والمعراج .  
تأثير الإسراء والمعراج في ملحمة دانتي

لقد كان تأثير الآداب الإسلامية في الآداب الأوروبية أمراً يُنكره المُتَعَصِّبُونَ، ومن الصعب الاعترافُ به، لكن العصر الحاضر وما صحبه من تطور في حرية الفكر، جعل المُنصِّفِينَ من الغرب والشرق يَعْتَرِفُونَ بما لَحْضَارَةُ الإسلام وآدابه من أثر في نهضة العالم الفكرية، هذا بالإضافة إلى نشاط الدراسات المقارنة بين الآداب، ونتائج ذلك في هذا القرن.  
لم يقف الأمر عند الأدب العربي أو الإسلامي وإنما تخطاه إلى الأدب العالمي، يتضح ذلك من خلال الكوميديا الإلهية لمبدعها الإيطالي (دانتي البغيري)، "وكان دانته قد سمّاها الكوميديا فحسب، ثم أُضيف وصف (الإلهية) بعده في طبعة 1555م. ويُرجَّح أن الشاعر بدأ في نظمها في حوالي عام 1307م، واستمر في نظمها سنين كثيرة يصعب تحديدها"، ويبدو أن دانتي أسماها الكوميديا بمعنى السخرية، وهي السخرية من سخافة النظرة التعصبية المغلقة التي كانت تسود عقائد العصور الوسطى.

ويرى معظم الباحثين أن دانتي قد تأثر فيه بالثقافة الإسلامية، كما ويشير الدكتور صلاح فضل إلى أن هناك تأثيراً منهجياً ملحوظاً للثقافة الإسلامية عامة، ورحلة الإسراء والمعراج خاصة، في أفكار دانتي عن الحياة الأخرى، وتناول الكتاب روايات الإسراء والمعراج باعتبارها مصدراً للكوميديا الإلهية، جنباً إلى جنب مع التراث الأدبي الصوفي لمحيي الدين بن عربي والمعري، وفي ذلك يقول الدكتور عبد الرحمن بدوي: "أما المسألة الثالثة والأخيرة، ونعني بها تأثير محيي الدين بن عربي في دانته - الشاعر الإيطالي العظيم- وتأثير كتاب (المعراج) الذي ترجم إلى اللاتينية وذكره بروننتير أستاذ دانتي، فقد أصبح القول فيها نهائياً حاسماً"

يمكن أن نبين تأثير الإسراء والمعراج في ملحمة دانتي من خلال:

- 1- وقفة تعريفية بكوميديا دانتي.
- 2- دراسة الصلة التاريخية واثباتها بين(الإسراء والمعراج) وبين ملحمة دانتي.
- 3-أوجه التشابه والتماثل والمقاربة الفعلية بينهما من خلال:  
أ- الأثر القرآني المباشر في ملمة دانتي.  
ب- الأثر الإسلامي العام في ملحمته.

## 1- وقفة تعريفية

أ-ب(دانتي اليغيري).

دانتي أديب وشاعر إيطالي، وُلد في فلورنسا عام 1265م، وهو ينتمي إلى أسرة يُقال إنَّها تنحدر من أصل روماني نبيل، وتُدعى أسرة إليزيي التي ترجع إلى عهد يوليوس قيصر، توفيت والدته منذ صغره، فترعرع مع والده الذي تزوج من الأنسة لاجا دي تشياريسمو، وأنجبا طفلين هما فرانثيسكو وغايتانا، فدرس دانتي الآداب القديمة، والآهوت، وساهم بنشاط في الحياة السياسية لفلورنسا، فتغلب خصوم حزبه عليه، فُقضي عليه وزملانه بالنفي عام 1302م. ومنذ ذلك هام على وجهه، متنقلاً بين مدن إيطاليا، فعرف مرارة الضيق حتى كاد يهوي إلى درك التسؤل. وسمح له في عام 1316م بالعودة إلى موطنه على أن يدفع غرامة ويعترف بأنَّه كان مذنباً، ويطلب العفو، فأبى؛ لأنَّه رأى في ذلك إذلالاً لكرامته، وظلَّ هائماً متنقلاً حتى توفِّي عام 1321م.

ب- ب (الكوميديا الإلهية).

تتكوّن هذه الملحمة الدينية من ثلاثة أجزاء: الجحيم، والمطهر، والجنة الأرضية والسماوية، وكلّ جزء مكوّن من ثلاثة وثلاثين نشيداً مع مقدّمة في نشيد واحد، فالمحمة إذن مكوّنة من مائة نشيد. وكلّ بيت في هذا النشيد يتكوّن من أحد عشر مقطعاً، وتسير أبياتها الثلاثة على شكل وحدات وموجات مترابطة متتابعة، الواحدة في إثر الأخرى

وقد سار دانتي في ملحمة على النسق الثلاثي؛ فهي مؤلفة من ثلاثة أجزاء: الجحيم، والمطهر، والفردوس، وكلّ جزء يشتمل على ثلاثة وثلاثين نشيداً .

والجحيم في الملحمة هو مملكة العقاب والبؤس الأبديين، وهو برميل كبير على شكل مدرج، تتوزع فيه تسع دوائر تجمع الهالكين، وفقّ جسامة خطاياهم، وفي الوسط المقابل لمحور الأرض، يجلس لوسيفوروس أمير الهالكين..

أمّا المطهر، وهو جبل عال طالع من الأوقيانوس الجنوبيّ مقابل أورشليم، ومكّال بالفردوس، فيجمع على تلاله السبع النفوس التي في طور التطهر، وعليها يهيمن أمل الخلاص، ممزوجاً بالتذكارات الحزينة، والحنين إلى السماء.

وموضوع الملحمة هو رحلة إلى الجحيم والمطهر والفردوس، وهو تصوير رمزي لسعي الإنسان إلى خالقه، ورجوعه إليه، وظفره بالتوبة والمغفرة والخلص.

وتبدأ الملحمة مذ يضلّ دانتي الطريق، وهو عندئذ في منتصف العمر، فيجد نفسه في غابة مظلمة (رمز الضلال)، ويبحث عن مخرج، فيرى جبلاً رانعا، طفقت الشمس (رمز المحبة

الإلهية) تظهر فوقه، يحاول تسلّقه، فلا يستطيع؛ لأنّ دونه فهذا (رمز الخداع)، وأسدا (رمز العدو)، وذئبة (رمز الشهوة)، فيهرب منهم جميعا، فيظهر له شبح فرجيل (رمز العقل)، ويخبره أنّه لن يستطيع متابعة الطريق من هذه الناحية، ويرشده إلى طريق آخر يمرّ بالجحيم ثمّ بالمطهر، وعندها يتركه لمن هو أجدر منه ليصحبه إلى الفردوس، يتركه لبياتريس (رمز الإيمان)، فيرتدّ دانتى، ومن ثمّ يسير مع أستاذه (فرجيل)، ويخوض دانتى مع أستاذه (فرجيل) رحلة عجيبة في الجحيم والمطهر، حيث يجد في قمته الجنة الأرضية حيث تظهر بياتريس، التي يصحبها إلى السماوات السبع، مكان الملائكة والأرواح المؤمنة، وهناك يُشغل دانتى عن حبيبته بحبّ الله، بعد أن أوصلته بحبّها الطاهر إلى أعلى درجات الأطهار المحيّن لله.

وقد تُرجمت الكوميديا إلى كثير من لغات الدنيا، ونالت شهرة طبقت الأفاق، وقد تُرجمت كذلك إلى العربية، ومن أشهر من ترجمها إلى العربية حسن عثمان، وقد ترجمها في ثلاثة مجلّدات، وترجمها كذلك حنّا عبّود إلى العربية في مجلّد واحد.

## 2- دراسة الصلة التاريخية واثباتها بين (الإسراء والمعراج) وبين ملحمة دانتى.

يعد الأثر التاريخي من الدلائل المادية الملموسة التي تدل على معرفة دانتى بالشرق وروح الشرق وشخصياته، وقد اختلفت الآراء وتضاربت المزاعم كلّ التضارب في ما يخصّ الأصول المشرقية والإسلامية للكوميديا الإلهية، وعلاقتها برسالة الغفران للمعري فمن قائل إنّ المعري كان معلّما لناطقة إيطاليا في الشعر والخيال، وقائل إنّ دانتى لم يكن مبدعا بل مقلّدا سارقا موضوعه من المعري المبتكر الحقيقي، ومتخلّفا عنه في السموّ البياني، وقد اكتفى بعضهم بالقول أنّ دانتى اقتبس من المعري فكرة الانتقال إلى العالم الآخر فقط، في حين نذر البعض أقلامهم في هذا الصدد للتأكيد على أنّ الكوميديا الإلهية متأثرة بما لا يدع مجالاً للشكّ بالتراث الإسلامي في كثير من مصادره، وأنّ الأمر لم يعد مقصورا على تشابهات أو اختلافات بين الأثرين.

وأول من أثار هذه المسألة أي مسألة تأثر دانتى بالثقافة الشرقية من الباحثين هو المؤرخ الفرنسي أ. بلوشيه في كتابه المسمى: (المصادر الشرقية للكوميديا الإلهية) المنشور عام 1901م. ويرى بلوشيه في كتابه هذا أنّ دانتى قد تأثر في ملحمة بكتابين منفصلين عن قصة المعراج، كانا موجودين في الشرق، وقد كتبا منفصلين في فارس، كتب الأول كاتب مزدكي في عصر غير محدّد، ويرى احتمال كتابتها في نهاية حكم الأسرة الساسانية وهي النسخة المسماة (اردافيرف) ، والثانية هي قصة معراج النبي (صلى الله عليه وسلم) التي كتبت في حدود القرن الثاني ، وهو يرى أنّ أساس الكوميديا الإلهية هي القصة المزدكية، وليست قصة معراج (النبي صلى الله عليه وسلم).

ومن ثم جاء المستشرق الإسباني القسّ (ميخ ويل آسين بلاثيوس) ليعلن في كتابه المشهور (فكرة الحشر والنشر الإسلامية في الكوميديا الإلهية لدانتي) أنّ للكوميديا الإلهية جذور إسلامية واضحة وبيّنة، بل تكاد في بعض أجزائها تقوم على تلك الجذور.

وقد تأكّدت مسألة تأثر دانتي بالتراث الإسلامي بعد أن قام المستشرق الإسباني (ساندينو) والمستشرق الإيطالي (إنريكو تشيرولي) بنشر الترجمات اللاتينية والفرنسية لوثيقة معراج محمد في نفس الوقت دون اتفاق مسبق عام 1949م. وغدّت هذه الوثيقة هي الدليل الحاسم الذي كان ينقص نظرية (بلاثيوس) في تأثير التراث الإسلامي على دانتي، وعرف العالم من هذه الوثيقة أنّ ملك إسبانيا ألفونسو العاشر أو المعروف بالعالم أو الحكيم كان قد أمر طبيباً يهودياً يعمل في بلاطه، ويدعى (أبراهام الحكيم) بترجمة قصّة المعراج الإسلامية من العربية إلى الإسبانية عام 1263م، وأنّ هذه الترجمة كانت أصلاً لترجمة أخرى إلى اللاتينية والفرنسية قام بها مترجم وموثّق إيطالي كان يعمل في نفس البلاط، وهو (بونيا فينتورا دي سينا) في العام التالي، أي في عام 1262م، أي قبل أن يُولد دانتي بسنة واحدة.

وقد أثبت المستشرق الإيطالي (تشيرولي) أنّ أجزاء من هذه الترجمات قد دخلت في كثير من مجموعات المخطوطات التي انتشرت في أوروبا عامّة، ولا سيّما في إيطاليا في هذه الفترة، وأنها كانت كفيّلة بشيوع قصّة الإسراء والمعراج في جميع الأوساط الثقافيّة الأوروبية في عهد دانتي.

ويذهب داود سلوم في دراسته المقارنة بين الكوميديا الإلهية ومصادر التراث الإسلامي إلى أنّ هناك وجود علانق واضحة بينهما، وذلك على ضوء استخلاصه لمجموعة من التأثيرات الشرقية في الملحمة والتي عنونها تحت العناوين التالية: الأثر القرآني المباشر، أثر التّصوّف الإسلامي، الأثر التاريخي، الأثر الإسلامي العام، أثر الحديث النبوي، أثر بعض الأعمال الأدبية مثل رسالة الغفران.

مع ما ذكرناه من آراء تدعم نظرية تأثر الكوميديا الإلهية بالمصادر الشرقية الإسلامية، هناك أصوات تستنكر هذا التأثير، منهم المستشرق الإيطالي غابرييلي، ومازوني، وراجنا. ففي حين يقبل كلّ منهم فكرة وجود بعض التشابه بين النصوص الإسلامية والكوميديا الإلهية، فإنهم يرفضون كلّ الرّفص أن يكون ذلك الشّبه مرده أطلاع دانتي على الثقافة الإسلامية، وتأثره بها، وفي الوقت نفسه يخفّقون في وضع نظرية بديلة قادرة على تفسير هذه التشابهات. وكانوا "يرون أن تقليده المصادر الإسلامية بطريقة فنية فيها حرية، ينتقص من قدراته الإبداعية".

وفي ضوء ما سبق تبين تأثر دانتي بالثقافة الشرقية، ولم نجد من الآراء ما تنفي هذا الاحتمال إلا أنّ بعضاً من الدارسين دفعتم التعصبة إلى عدم قبول ذلك.

٢٠. ملاحظات إضافية:

هنا يذكر التدريسي اية ملاحظات لم يتم التطرق إليها في هذا النموذج الخاص بكتابة المادة وخصوصاً إذا كان يود اغناء الكراسة بملاحظات قيمة تفيد في المستقبل.

٢١. مراجعة الكراسة من قبل النظراء  
يجب مراجعة كراسة المادة وتوقيعها من قبل نظير للتدريسي صاحب الكراسة. على النظير ان  
يوافق على محتوى الكراسة من خلال كتابة بضعة جمل في هذه الفقرة.  
(النظير هو شخص لديه معلومات كافية عن الموضوع الذي تدرسه ويجب ان يكون بمرتبة  
الاستاذ او الاستاذ مساعد او مدرس او خبير في المجال التخصصي للمادة).